Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو انتماء بلا خطابة زاعقة؛ بدون تشنجات أو إيقاعات نحاسية أتخم بها الشعر العمودى. هو انتماء هامس صاف، قوته فى صفائه، وهى إحدى مميزات وخصائص شعر أبى ريشة القومى حيث يصدر شعره الوطنى هذا عن تأمل عميق بديلاً عن الحماس العنيف الزاعق.. تعكس تلك النبرة الواعية قصيدة أخرى بعنوان: (صلاة):

**رب طوقت مـــغـــانينا جـــمـــالاً.. وجـــلالا**
**ونـشـرت الخـيـر فـيـهن يمينا.. وشـمـالا**
**رب هذى جنة الدنيـــا.. عـــبـــيـــراً وظلالا**
**كيف نمشى فى رباها الخضر تيها.. واختيالا**
**وجـراح الذل نخـفـيـهـا عن العـز احـتـيـالا**
**رُدَّها قـــفـــراء.. إن شـئت.. وَمَوِّجْهـا رمـــالا**

**نحن نهواها ـ على الجدب ـ إذا أعطت رجالا..!!**

ولا تخفى هنا حرفية الشاعر ـ كما فى قصيدته السابقة ـ فى التمهيد لبيته الأخير الذى يكثف رؤيته، ويعكس قدرته على تجسيد النهايات الخاطفة فيه؛ حيث يبدو هذا البيت متنا للقصيدة تؤول إليه كلها. أو مركز جذب تجتمع فيه أبعاد القصيدة، يمتصها من شتى أقطارها، بؤرة تعكس تجليات المعنى الأخير. وقد يرى بعض غواة الإبهام عيباً فى وضوح الشاعر، ونؤكد أن التقرير ـ هنا وكما يقول إيليا حاوى ـ لم يفقد شجو العبارة ولا شاعرية البناء. بل سما بهما. ولنتوقف عند نموذج ثالث للشاعر يتجلى فيه انتقاؤه لمجزوءات الأوزان الخفيفة؛ غير المركبة، موسيقيا؛ ويؤكد على تمزقه بين كبرياء الألم وسطوة المجد الغارب.. يقول فى قصيدته: (زاروا بلادى):

**زاروا بلادى.. نافـرين من الخـيـال إلى العـيـانِ**
**مـتـشـوقين لرؤية الحـسناء عنقـاء الزمـانِ**